المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد8/ العدد1: (2021)، ص –ص 83، 101

القيم الإقتصادية كما تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي بالمجتمع المصري

– دراسة حالة على عينة من الصفحات الإليكترونية–

The Economic values reflected in the social media in the Egyptian society .

Case study on a sample of Electronic pages.

حنان فاروق جنيد*

جامعة القاهرة (مصر) ، hananefarouk56@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/04/13 تاريخ القبول: 2019/04/21 تاريخ النشر: 2021/7/28

ملخص

يعيش المجتمع المصري في سنواته الأخيرة فترة من التحولات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية عقب ثورتين شعبيتين ترتب عليهما العديد من التأثيرات - الإيجابية و السلبية - على المجتمع المصري، و تشكل وسائل الاعلام الجديد إحدى الأدوات أو المصادر الرئيسية في تشكيل وعي و ثقافة و توجه الشباب بصفة خاصة و كافة شرائح المجتمع بصفة عامة في ضوء التطور الكبير و المتسارع في تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات، و هنا تتضح العلاقة التي تربط بين تأثير وسائل الإعلام الجديد على المجتمع المصري و الجهود التي تبذلها الدولة ممثلة في مؤسساتها المختلفة للنهوض باقتصاد البلاد ومن هنا كانت الحاجة الى دراسة القيم الإقتصادية التي تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي بالمجتمع المصري، لما لها من تأثير على المجتمع ككل خاصة في مرحلة حاسمة من تاريخ مصر.وتتلخص اهداف البحث فيما يلى : التعرف على أبرز القيم الاقتصادية التي تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي,التعرف على اتجاه مواقع التواصل الاجتماعى من القيم الاقتصادية المستقرة فى الوعى العام المصرى,والتعرف على اتجاه مواقع التواصل الاجتماعى من القيم الاقتصادية الجديدة فى المجتمع المصرى.

الكلمات المفاتيح : مواقع التواصل، القيم الاقتصادية، تكنولوجيا المعلومات، الإعلام الجديد

Abstract

The Egyptian society recently lives in a period of social,economic ,and political transformations,after two public revolutions that leads to a numerous of negative and positive effects on the Egyptian society. The new media considered to be one of the main tools in forming the culture and awareness of all Egyptian categories and youth in particular as a result of the great information and technological communication development . That's why it is very important to stydy the relationship between the new media effects on the Egyptian society ,and the governmental efforts to develop the economic conditions through analyzing the economic values reflected on the social media in the Egyptian community.

Key words*: Economic values -social media- new media -information technology -social transformation.*

* **المؤلف المرسل**

1 المقدمة:

يعيش المجتمع المصري في سنواته الأخيرة فترة من التحولات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية في أعقاب ثورتين شعبيتين ترتب عليهما العديد من التأثيرات – الإيجابية و السلبية – على المجتمع المصري، و تشكل وسائل الاعلام الجديد إحدى الأدوات أو المصادر الرئيسية في تشكيل وعي و ثقافة و توجه الشباب بصفة خاصة و كافة شرائح المجتمع بصفة عامة في ضوء التطور الكبير و المتسارع في تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات، و من هنا استشعر الباحث الحاجة إلى تبين القيم الإقتصادية التي تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي بالمجتمع المصري، لما لها من تأثير على المجتمع ككل خاصة في مرحلة حاسمة من تاريخ مصر.

هناك العديد من الأحداث و الشواهد التي تشير إلى حدوث نوع من التغير في القيم الإقتصادية السائدة المجتمع المصري، مثل الإنتشار الكبير و السريع لمسابقات المكسب السريع مما يدل على تزايد مماثل في عدد المشاركين، و تحرير سعر صرف الجنيه المصري في نوفمبر 2016م و ما ترتب عليه من انخفاض في القيمة الشرائية للعملة المحلية، و تراجع النشاط السياحي في مصر عقب ثورة 25 يناير 2011 و ما أعقبه من انخفاض في دخل ملايين المصريين، المرتبطين بشكل مباشر و غير مباشر بالقطاع السياحي، كما لا يجب علينا إغفال تأثير التوترات و الأحداث التي شهدتها و مازالت منطقة الشرق الأوسط و العالم العربي في السنوات القليلة الماضية على الإقتصاد المصري بشكل عام.

تمثل هذه التطورات و غيرها مؤشرا يدفعنا إلى البحث عن القيم الإقتصادية السائدة في المجتمع المصري حاليا، بصفتها أحد العناصر الرئيسية التي تحكم السلوك الإقتصادي للمصريين، و من المستقر أهمية دور وسائل الإعلام في غرس و تدعيم القيم الإقتصادية التي تدعم التنمية في المرحلة الراهنة في مصر، بصفتها الضامن الرئيسي لجهود التنمية و المشروعات القومية والمبادرات التي تهدف إلى إقامة دولة مصرية حديثة قادرة على مواجهة تحديات العصر و توفير البيئة المناسبة لحياة المصريين في آن واحد.

و تشكل مواقع التواصل الإجتماعي إحدى أهم وسائل الإعلام الحديثة التي يقبل عليها الجمهور في مصر و العالم، و بخاصة الشباب الذي يشكل الكتلة الأكبر و الأهم في المجتمع المصري بعدد يزيد عن 21.7 مليون نسمة بنسبة 23.6% من إجمالي المصريين بحسب أحدث تعداد صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء في أغسطس 2017[1]، و ترجع أهمية الشباب لموضوع البحث في كونهم الأكثر قابلية للتغير طبقا لمتطلبات العصر و للتغيرات المحيطة بهم، و الأكثر قدرة على إحداث التغيير في المجتمع اقتصاديا و اجتماعيا، و من ثم يجب علينا الانتباه لكافة المؤثرات التي تشكل قيمهم و أفكارهم المختلفة، و من هنا تتضح أهمية البحث الذي يهدف إلى الكشف عن القيم التي تدعمها مواقع التواصل الإجتماعي التي يقبل عليها الجمهور المصري.

2 المفاهيم الرئيسية للبحث:

[1] http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5044

2.1 القيـم :

يمكننا تعريف القيم بأنها "مجموعة من التصورات والمفاهيم التى تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات لدى الفرد، من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملى أو اللفظى بطريقة مباشرة وغير مباشرة" (على خلي مصطفى، 1988, ص34)، كما يعرفها أيضا العديد من علماء الإجتماع بأنها "مستوى أو معيار للإنتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الإجتماعي" (عبد المعطي، 1971، ص86).

و يميل الباحث إلى التعريف الذى قدمه د. مُحَمَّد عبدالرازق و د. هاني يونس للقيم بأنها "مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله فى المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملى أو اللفظى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (عبدالرازق ويونس، 2003، ص 5.).

2.2 القيم الاقتصادية:

عرفتها إيمان النقيب بأنها "هي القيم التي تعبر عن ميل الفرد واهتمامه بكل ماهو نافع ومفيد من أجل الحصول على الثروة والمنفعة ,وللوصول إلى هذا الهدف يتخذ الفرد من عالمه المحيط وسيلة للحصول على الثروة وتغلب على أصحاب هذه القيم النواحي العملية والنفعية" (النقيب ،2002 ، ص26).

ويرى أحمد الزبادي أن القيم الاقتصادية هي:"القيم التي ترتبط بالنظام الاقتصادي في المجتمع ومصدر هذه القيم فلسفة المجتمع وتجاربه الواقعية، وتتغير هذه القيم ببطء ولكنها مرنة تراعي الظروف الاقتصادية بين المجتمعات" (الزبادي وآخرون ،1990، ص 43).

وعرفها سمير مُحَمَّد حسين بأنها "مجموعة من الصفات التي تعبر عن اهتمام الفرد و تصوراته في مجال الإقتصاد، و تحدد تصوراته لعمليات البيع والشراء والإنتاج وما يتبع ذلك من علاقات ونتائج متبادلة، كالتسويق والعمل، والملكية الخاصة والعامة، وتشجيع المنتج الوطني" (حسين، 1984، ص19)، و يختار الباحث هذا التعريف كتعريف اجرائي للقيم الإقتصادية أثناء إجراء هذا البحث.

2.3 مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفها علي خليل شقرة بأنها "منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشترك فيها موقع خاص به، يربطه بنظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات، أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك" (شقرة، 2014 ، ، ص 5)، وعرفت أيضا بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني لشبكة الويب

(Web 2.0)تتيح التواصل بين الأفراد في مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (عبد الجبار أحمد عبد العزيز، العدد44 ، ص 2).

و يعرفها الباحث إجرائيا بأنها "مواقع افتراضية تتيح لمشتركيها الإتصال عبر شبكة الانترنت ومشاركة المعلومات والخبرات والآراء مع مجموعة من الأصدقاء ذوي الاهتمام المشترك".

3 القيم الإقتصادية بالمجتمع المصري و دور الإعلام فى البناء الثقافى والاجتماعى للمصريين كعامل مساعد للتنمية الشاملة:

أبرزت العديد من الدراسات و البحوث الدور الهام الذي تقوم به وسائل الإعلام و الإتصال في تغيير المواقف والاتجاهات والقيم وبعض أنماط السلوك، فكثيراً ما يتقبل الناس سلوكا كانوا يرفضونه من قبل، وكثيراً ما تخلى الناس عن قيم كانت راسخة، واستبدلوا بها قيماً دخيلة، كانت موضع استهجان فيما سبق .محدثة تغييرا في منظومة القيم التي تحكم علاقاتنا تجاه الآخرين (الأقارب، الأصدقاء، الجيران، بقية أفراد المجتمع،...)، و كذلك في رؤيتنا للأمور نتيجة تعرض منظومتنا القيمية والاجتماعية لمفاهيم، وتصورات مضادة وقيم مناقضة وثقافات أخرى عبر مصادر معلومات متعددة، في مقدمتها وسائل الإعلام والاتصال.

هناك الكثير من النظريات التي تتصل بموضوع البحث، فضل الباحث الانطلاق من نظريات دور الصفات النفسية الشخصية للأفراد فى التنمية باعتبار أن التنمية بشكل عام و التنمية الإقتصادية خصوصا تمثل حاجة ملحة في المجتمع المصري في المرحلة الراهنة من وجهة نظر الباحث:

تتعدد النظريات التى تفسر التنمية ومتطلباتها وتحاول أن تجيب عن سؤال لماذا تتقدم دول بينما لا تتقدم دول أخرى؟

فبعضها يتناول ضرورة توفر الموارد وقيام مؤسسات حديثة فى المجتمع أو الدولة كمتطلبات للتنمية والبعض الآخر يرى أن الصفات الشخصية للأفراد فى المجتمع هي الأهم في إحداث التنمية ومن هولاء "وينر" (Weiner 1966) الذى يعتقد أن التغييرات فى اتجاهات الأفراد وقيمهم من أولويات التنمية. وكل الباحثين أنصار نظرية دور السمات الشخصية فى التنمية يعتقدون أنه لا العلوم الحديثة والتكنولوجيا، ولا المؤسسات الحديثة يمكن أن تنمي أو تحدث مجتمعا أفراده

تقليديون غير متعلمين متعصبين أو غيرعلميين فى تفكيرهم واتجاهاتهم، ومن أنصار هذه النظرية "مكليلاند" (McClelland) و "انكلز" (Inkles) و "هاجن" (Hagen) و "ليرنر" (Lerner) صاحب نظرية التقمص الوجداني (Empathy)الضرورية للتنمية، أى قدرة الأفراد على تخيل أنفسهم مكان الأخرين للذين تقدموا أو يعيشون حياة أفضل، ومحاولاتهم أن يكونوا مثله.(كامل: 2007، ص 6) .

و يتبنى الباحث وجهة النظر القائلة بان صفات الشخصية تعد من العوامل المساعدة أو المعيقة للتنمية. فجوانب التنمية عديدة وقد تكون صفات الشخصية و القيم التي تؤمن بها من أهمها.

للمجتمع المصري خصوصية ثقافية نتجت عن موقع مصر الجغرافي الذي كان حلقة وصل بين أركان العالم القديم ومازال يحتل موقعا متميزا الى اليوم، كما كانت نتيجة للاستقرار الذي وفره نهر النيل للمصريين على امتداد آلاف السنين، والتنوع والإنفتاح على مختلف الثقافات مما طبع المصريين بقيم مميزة، اهتم الباحثون بدراستها كذلك من خلال دراسة العادات و التقاليد و الأمثال الشعبية المتوارثة و الحوادث التاريخية و غيرها من المكونات الثقافية.

من هؤلاء الباحثين جمال حمدان صاحب الدراسة الموسوعية الشهيرة "شخصية مصر – دراسة فى عبقرية المكان" الذي يقول: "إنها دراسة عن شخصية مصر لا المصريين عن شخصية مصر لا الشخصية المصرية، رغم قدر من التداخل الحتمى منطقيا بين الإثنين، ورغم فكرة جغرافيا الإنسان التى نصدر عنها منهجيا، وتركيز الجزء الأكبر من مادة الكتاب على أبناء مصر وأهل مصر وسكان مصر بالضرورة عمليا".

فالقارى لكتابه يمكنه استنتاج كثير من صفات الشخصية المصرية و قيمها من وجهة نظره، إذ يصف جمال حمدان سمات الشخصية المصرية بالكذب والميل التبريرى والفهلوة وتمجيد الذات وافتقاد القيم الجيدة، و هي صفات سلبية لا تساعد على التنمية والبناء، مقابل صفة الوسطية والاعتدال، التى تنسب إليه أيضا فى موسوعته، بوصفها ايجابية أو يمكن اعتبارها كذلك.(حمدان ، 1984) .

تلعب وسائل الإعلام دورا في تغير القيم حيث يتفق علماء الاجتماع والاتصال على أن أي تغيير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الناس عبر الوسائل الإعلامية الأكثر انتشارا إذ أنه لا يمكن أن يتم تغيير في المجتمع في معزل عن استخدام هذه الوسائل التي تعد الأدوات الهامة و الرئيسية والمساعدة في مخاطبة الناس وشرح ونقل تلك التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع وفي بنيانه ووظائفه حتى يعرف كل فرد دوره ومكانته وفقا لهذا التغيير.

وهذا يشير إلى أن هذه الوسائل هي أساس عملية التغيير الاجتماعي .وذلك لما يتم من خلال تلك الوسائل من عمليات تكوين الآراء وتغيير المفاهيم وأنماط السلوك وتثبيت القيم المرغوب فيها وتدعيمها (عودة، 1791 ، ص 550).

و العوامل التي ساهمت في تغير منظومة القيم الإقتصادية لدى المصريين ظاهرة العولمة التي كان من تأثيراتها تحول المجتمعات النامية ومنها الدول العربية إلى دول مستهلكة و معتمدة على الإستيراد لكل شيء تقريبا, كما أدى الانفتاح فى استيراد المنتجات الغربية وما يتبعها من أنماط ثقافية إلى تكوين و تدعيم الأنماط السلوكية الإستهلاكية لدى الجمهور في تلك الدول، متزامنة مع ضعف القدرات و المقومات الإنتاجية و التقنية في تلك الدول. (ندا، 1422هـ/2002م ، ص ص 83-84).

في عام 1999م قدم مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية عبر التقرير الاستراتيجى العربى رؤية لانتشار القيم السلبية فى المجتمع العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة لتعيق الإبداع وتفرغ المعرفة من مضمونها التنموى والإنسانى، حيث قرر التقرير ضياع القيمة الاجتماعية للعالم والمتعلم والمثقف، كما فقد التعليم في مجتمعاتنا قدرته على توفير الإمكانات التى تتيح للفقراء الارتقاء الاجتماعى، وباتت القيمة الاجتماعية العليا للثراء المادي، بغض النظر عن الوسائل المؤدية إليه, وبالتالى ابتعاد المواطنين عن الإسهام فى إحداث التغيير المنشود فى الوطن، ولم يعد نموذج أو مثال الإنسان العصري المنتج الفعال هو مثال

المواطن المنشود، وبالتالى كان من الطبيعى أن تعانى الثقافة وإبداع المعرفة معاناة حقيقية، وهذا معناه أن الشباب العربى فى حاجة ماسة إلى تمثل قيم جديدة –أو استعادة قيم- كالمثابرة والصبر على العمل والإصرار والابتكار (مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 1999، ص 164-165).

مما يضع العبء الأكبر على كاهل الشباب وخاصة الشباب الجامعى المثقف بضرورة تطوير إمكاناته وقدراته ومهاراته, بحيث تتكون لديه قيم العمل الجاد و المنافسة الشريفة والقيم العلمية المختلفة, كالرغبة فى المعرفة والفهم، والإيمان بالتفكير العلمى, واحترام المنطق, واستخدام العلم كمادة وطريقة، والقيم المرتبطة بالبيئة من حيث حمايتها, والحفاظ عليها, بحيث يؤدى ذلك إلى إعداد مواطنين قادرين على إيجاد حلول لتحسين مستوى حياتهم من خلال النمو الاقتصادى الحقيقي دون تعريض البيئة للخطر، مع الحفاظ على حق الأجيال المقبلة، و هو ما يعرف بالتنمية المستدامة.

ومن ضمن الدراسات المثيرة للإهتمام دراسة عبد الفتاح عبد النبي عن تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق: على الرغم من أن هذه الدراسة لا تركزعلى قيم المصريين بشكل مباشر إلا أنها تمس جوانب منها، ما يستوجب الرجوع إليها والاستعانة بها فى البحث الحالي، فقد كان ضمن أهدافها الكشف عن فاعلية أساليب الاتصال المختلفة بالقرية المصرية وتحديد مراكز وأدوار كل منها على ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى عايشها ويعايشها الريف المصرى فى السنوات الأخيرة، والكشف عن مجالات التأثير التى أحدثتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، على الجوانب المادية وغير المادية فى الثقافة الريفية، وكان ضمن تساؤلاتها: ما حقيقة التأثيرات الثقافية والاجتماعية التى أحدثتها، وتحدثها، وسائل الاتصال و الإعلام الحديثة فى القرية المصرية (وقد اتبعت الدراسة المنهج الأنثربولوجى والمنهج المقارن بالتطبيق على عينة عشوائية طبقية منتظمة من قرية تطاى، مركز السنطة، محافظة الغربية واعتمدت على الملاحظة والمقابلة والمناقشات الفردية والجماعية المفتوحة بوصفها أدوات لجمع البيانات، و خلصت إلى أن لوسائل الإعلام تأثيرات واضحة على التكوين الثقافى والسياسى والاقتصادى للقرويين الذين يشكلون النسبة الكبرى عن المصريين، بما يعنى أنه قد يكون لها التأثير نفسه على صفاتهم أو سماتهم أو قيمهم (عبد النبي ، 1990، ص 159-229).

4 التغيرات الإقتصادية و النسق القيمي للمجتمع المصري:

لقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين تغيرات كثيرة فى النواحى الاقتصادية، كانهيار المعسكر الاشتراكى أمام المعسكر الرأسمالى، وسيادة آليات السوق الذى بدأ يسيطر على كافة المنظمات الدولية العاملة فى مجال المال والاقتصاد، وبالتالى على دول ومجتمعات العالم الثالث والتى منها مصر التى انتهجت سياسة اقتصاد السوق الحر بدلاً من الاقتصاد الشامل، (يونس,2001، ص 49-50.)وذلك لأسباب كثيرة منها الأزمة الاقتصادية الحادة التى تعرضت لها مصر فى الستينات والسبعينات والثمانينات، والضغوط الدولية من خلال المؤسسات الدولية كالبنك الدولى، كما كان من أبرز التغيرات الاقتصادية فى السنوات الأخيرة ظهور التكتلات الاقتصادية الكبرى على مستوى الدول و الشركات" (مركز الأهرام للدراسات السياسية

والاستراتيجية ، 1999، ص 145-151).هذا بالإضافة إلى سياسة الانفتاح التى اتبعتها مصر فى سبعينات القرن العشرين وما أدت إليه من تأثيرات اقتصادية على المجتمع.

ومن أمثلة التغيرات الاقتصادية التى أثرت على العالم كله وعلى اقتصادياته أحداث 11 سبتمبر2001 وتداعياتها, التى أدت إلى مزيد من تباطؤ نمو الاقتصاد العالمى, وركود كثير من الاقتصادات الصاعدة, وخاصة فى الدول النامية، خاصة وأن تقارير صندوق النقد الدولى فى مايو 2001 كانت تتوقع تراجع النمو الاقتصادى العالمى قبل أحداث سبتمبر من 4.8% عام 2000 إلى 3.2% عام 2001، وأن يتراجع معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى الأمريكى من 4.40% عام 2000، إلى 3% من 3.6% عام 2000 إلى 3% عام 2001، وأن يتراجع النمو الاقتصادى فى الدول النامية من 5.4% عام 2000، إلى 5.3% عام 2001، وفى مصر تراجع من 4.5% فى مايو 2001 إلى 3.30 % فى نوفمبر 2001 ,وبالتالى أدت أحداث سبتمبر إلى تدهور الاقتصاد العالمى بصفة عامة, واقتصاد الدول النامية بصفة خاصة (النجار، 2000، ص 167)

وكان لمعظم هذه التغيرات تأثيراتها على المجتمع, التى تمثلت فى انخفاض مستوى الدخل, وخاصة لدي موظفي الدولة, الأمر الذي دفع بالموظفين العاملين بالدولة, والتي يمثل الشباب شريحة كبيرة منهم إلى استخدام الصلاحيات الممنوحة لهم فى تحصيل أموال, وتكوين ثروات بدون وجه حق, من خلال الرشاوى التى يأخذونها كشرط لتسهيل الأعمال التى تحت سيطرتهم، مما يعطى انطباعاً لدى الشباب بضرورة انتهاز فرص الفساد بأشكاله المختلفة للحصول على المال. (العجمى، 1993، ص 33) .

فى انعكاس سلبي لآليات السوق لم تعد قيم الكفاءة العلمية والقدرة الذهنية و الخبرة تكفي لتؤهل الشباب لشغل الوظائف، بل حلت محلها قيم النفعية التبادلية مع من يمسكون بزمام هذه الوظائف، أي يتوقف الأمر على قيم الواسطة والمحسوبية والنفوذ وغيرها من القيم السلبية الأخرى(مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 1999، ص ص 314-315) ،كما قد يدفع العجز المادي بعض الشباب إلى أن يقعوا فريسة للانحراف كأن يلجؤوا للسرقة والغش والنصب والاحتيال والكذب، كما قد يدفعهم هذا العجز إلى اعتزال الناس والأصحاب, وعدم القدرة على مجاراتهم، مما يخلق فى نفوسهم مشاعر النقص وصعوبات التكيف مع مجتمعهم، كما تقترن السلوكيات الاجتماعية السلبية بمشكلة تراجع هيبة القانون أكثر مما تعود إلى عوامل اجتماعية أو طبقية، وهذه القيم أخذت تتكرس منذ تراجع قيمة العمل والكفاءة والإنجاز، وطغت عليها اعتبارات الولاء والمحسوبية، الأمر الذى جعل المجتمع مهيأ لإعلاء قيمة المنفعة الشخصية (الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى، ص 142).

وربما يرجع عدم الاكتراث بالقانون إلى غياب قيمة العدالة التى لابد أن تكون متأصلة فى المجتمع، لأن "قيم الحرية والديمقراطية والمساواة وغيرها لن تؤتى ثمارها دون قيمة العدالة، وهذه القيمة هى التى تجعل قيم النزاهة والمسئولية والخير العام التى تتطلبها حياة المجتمع الأخلاقى السليم ممكنة وفاعلة وقابلة للحياة"(العزيز، ص 16).

كما انتشرت قيم الاستهلاك على حساب قيم الإنتاج لدى الشباب، فقد أشارت دراسة مُحَمَّد إبراهيم مجاهد (مجاهد 2001 ، ص187-189) إلى أن إنتاجية المواطن العربى تقل 20 مرة عن إنتاجية الفرد الهولندى، وبحوالى 17 مرة عن الفرد الفرنسى، و15 مرة عن الفرد الإيطالى، و10 مرات عن الأسبانى".

ويلاحظ ذلك بوضوح فى سلوكياتنا, حيث نجد وجود تطلع شديد لدى مختلف شرائح المجتمع لاقتناء كل ما هو جديد فى السوق, بغض النظر عن الإحتياج الفعلي أو الإستفادة الحقيقية، مما سيؤدى إلى تشكيل قيم الاتكالية والتواكل وإضعاف روح النقد والإبداع، لأنه يعتمد على استخدام كل ما هو جاهز دون عناء إنتاجه وإبداعه (أبو المجد، 2002، ص 123) .

وقد أشار "أحمد كمال أبو المجد" إلى أن سبب الأزمة التى يتعرض لها المجتمع المصري المعاصر هو تسلل قيم السوق التجارى التى أفرزها النظام الرأسمالى إلى الأسرة وتهديد استقرارها واستمرارها , وأبرز هذه القيم "قيمة الرغبة الجامحة فى الاستكثار من المال، وتقييم كل شئ على أساس قيمته المادية، وهى رغبة لا سقف لها، ولا حد يحدها، ولا تكاد تفسح إلى جوارها مكاناً لقيمة أخرى، أما القيمة الثانية فهى قيمة المنافسة التى تتحول إلى صراع واستعداد عقلى ونفسى لاستبعاد الآخر وتصفية وجوده (عجوة، 1983، ص221-222)، وبالتالى يمكن أن تؤدي هاتان القيمتان إلى تخريب العلاقات الإنسانية فى الأسرة، الأمر الذى أدي إلى اختفاء روح والود والتعاون، وحل بدلاً من ذلك الأنانية و الصراع والتنافس غير الشريف، وهذا معناه تراجع وضعف الروابط بين أفراد المجتمع مما يشكل عائقا أمام جهود التنمية.

كما أنه نتيجة للانفتاح الاستهلاكى الكبير فى المجتمع المصرى تراجعت قيمة المثقفين وقادة الفكر أمام طغيان المادة، مما أدى إلى ضعف قدرة تلك الفئة عن القيام بدورها فى الحياة، وانتشرت روح الأنانية وتقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة، وأصبح كل فرد يسعى إلى حل مشكلاته على المستوى الفردى ولو على حساب المجتمع وقيمه"(جامعة الإسكندرية، 1980، ص 114) .

5 القيم الاقتصادية في مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها على المجتمع:

أدى الانتشار الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي إلى تزايد تأثيرها في تشكيل الملامح الثقافية للمجتمع وبروز الدور الذي تلعبه في الحياة الاجتماعية، حيث تعتبر من أهم وأكثر الوسائل انتشارا بين الشباب والمراهقين، و بالتالي الأكثر قدرة على التأثير في تكوينهم القيمي، ففي مصر بلغ عدد مشتركي شبكة فيسبوك 35 مليون مستخدم نشط بنهاية ديسمبر 2017م، من إجمالي 49 مليون مستخدم للإنترنت(https://www.internetworldstats.com/stats1.htm)، أي ما يعادل 71% من عدد مستخدمي الإنترنت، و ما يزيد عن 36% من إجمالي السكان، فشبكة الإنترنت فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل، بحيث أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة المعاصرة اليوم، ولم تعد مجرد أدوات لنقل المعلومات بل أصبحت من العوامل المؤثرة في أفكار واتجاهات وقيم وسلوك الجمهور.

ويذهب "لوجان كارسون" (Logan, Carson.) إلى أن التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام أدت إلى تغيرات قيمية واسعة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، وهذه التغيرات الواسعة النطاق يترتب عليها ما يسميه "صراع القيم" بين الحضارات والثقافات سواء داخل البلد الواحد أو بين بلدان العالم المختلفة (Logan, Carson, Cross, Ryan. and Suedfeld, Peter, 2012).

ومن المسلم به أن ثمة تفاعلا مباشرا بين القيم والتكنولوجيا بمعنى أن كلا منهما يؤثر في الآخر و دليل ذلك أن القيم عامل حاسم في اختيار التكنولوجيا وأن التكنولوجيا عامل مؤثر في تغيير القيم (الخولي، ص 54).

كما أن كل خطوة من خطوات التقدم التكنولوجي تؤدي إلى سلسلة من المتغيرات تتفاعل مع تغيرات أخرى وكلها تنبع من النسق التكنولوجي في المجتمع وأن التغيرات في البناء الاجتماعي تؤدي بد ورها إلى تغيرات في القيم الثقافية والمعتقدات والأيديولوجيا كما أن إضافة أنماط ثقافية جديدة يغير من مراكز أعضاء المجتمع ولأدوارهم وسيتبع هذه التغيرات البنائية تغيرات في القيم الاجتماعية (غيث، ص 150) .

وتتطلب هذه الثورة العلمية والتكنولوجية ضرورة العمل على تنمية القيم التى تؤمن بأهمية العلم و العمل الجاد كقيم, والاهتمام بالتفكير العلمى, وأهمية استخدام العلم الاستخدام الأمثل, وخاصة فى إطار التعامل مع البيئة والعمل على حمايتها, وتقدير قيمة الوقت والنظام والتنظيم والتخطيط السليم وتحمل المسئولية فى إدارة مختلف شئون الحياة ، والإيمان بقدرة العلم والعمل على الانتقال بالشباب وبمجتمعهم من التخلف إلى التقدم , وهذا أمر هام فى الوقت الحاضر فى ضوء الإحباطات التى يواجهها الشباب, نتيجة عدم اهتمام المجتمع بالتعليم الاهتمام الكافى وعدم إيمان بعض أفراد المجتمع بقدرة التعليم على إحداث الحراك الاجتماعى.

يجب أن ننتبه إلى التأثير الكبير لوسائل الإعلام الجديد و مواقع التواصل الإجتماعي وإمكانات البناء أو الهدم المتاحة لها التي قد تكون أكبر وأسرع وأوسع انتشارا وأعمق تأثيرا من وسائل الإعلام التقليدي بالنسبة للشباب، الأمر الذي فرض ضرورة أن توظف شبكة الإنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي من أجل رفع المستوى الثقافي وتغيير العادات الضارة وبلورة نسق إيجابي للقيم الإقتصادية توجه الجمهور نحو الإنتاج و العمل الجاد وإتاحة وسائل النمو الذاتي وربط الفرد بمشكلات مجتمعه وحماية ثقافته وتوعيته بالمتغيرات المعاصرة وتبصيره بالتحديات المحيطة به (زاهر، ص 95).

المنهجية:

استخدم البحث المنهج الوصفي و متبنيا طريقة دراسة الحالة من خلال اختياره لعينة من صفحات الفيسبوك و تحليل محتواها بهدف الوقوف على أبرز القيم التي تدعمها هذه الصفحات.

تتميز مواقع التواصل الإجتماعي بتعدد الصفحات و المجموعات التي يمكن لأي فرد الإشتراك فيها و تلقي المحتوى الذي تقدمه دوريا بحسب تفضيلاته الشخصية، لذا يصعب تحديد المحتوى المشترك الذي يظهر للسواد الأعظم من الجمهور المصري على موقع فيسبوك.

و لما كان هدف الباحث منذ البداية التعرف على القيم التي تعكسها مواقع التواصل الإجتماعي لأثرها على الجمهور المصري، فضل اختيار عينة عمدية مكونة من أوسع الصفحات العربية انتشارا لدى الجمهور المصري بصفة خاصة، على اختلاف وتنوع المحتوى الذي تقدمه، فالقيم يمكن غرسها و دعمها أو نقضها اتصاليا باستخدام العديد من القوالب والمداخل، التي قد تفوق في تأثيرها الرسائل المباشرة التي تدعو إلى التحلي بقيم معينة أو التخلي عن أخرى.

من هنا كان اختيار الصفحات التالية كعينة للبحث و هي تمثل نموذجا للصفحات الأوسع إنتشارا لدى مستخدمي فيسبوك في مصر[2]:

اسم الصفحة	عنوان الصفحة	عدد المشتركين من مصر	عدد المشتركين الكلي
Mustafa Hosny	/https://www.facebook.com/MustafaHosny	15.9 مليون مشترك	32 مليون مشترك
MBC مصر	https://www.facebook.com/MBCMasr/	13.3 مليون مشترك	20 مليون مشترك
ثقف نفسك	/https://www.facebook.com/3eesho.thaqafNafsak	11.78 مليون مشترك	35 مليون مشترك
Asa7be Sarcasm Society	/https://www.facebook.com/asa7bess	10.7 مليون مشترك	14 مليون مشترك

[2] https://www.socialbakers.com/statistics/facebook/pages/local/egypt/

جدول 1: البيانات الوصفية للعينة المختارة

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية للدراسة:

اختار الباحث تاريخ حدث مؤثر في الإقتصاد المصري و هو تعويم الجنيه في 3 نوفمبر 2016 كبداية لعينة الدراسة و نظرا لعدم تخصص الصفحات المختارة لدراسة الحالة في الإقتصاد قام الباحث بتحليل كل ماقامت تلك الصفحات بنشره على مدار ستة شهور مع اتباع طريقة الأسبوع الصناعي بحيث تبدأ العينة يوم الخميس 3 نوفمبر و يكون اليوم التالي هو يوم الجمعة 11 نوفمبر و هكذا، لغزارة و كثرة المحتوى الذي تقدمه (بلغ عدد المنشورات في الصفحات الأربعة عينة الدراسة خلال فترة الستة أشهر ما يزيد عن 8100 منشور"post") لتنتهي مدة العينة في يوم الأحد 7 مايو 2017.

6 النتائج:

بلغ عدد المنشورات المختارة للتحليل 1158 منشورا موزعة على الصفحات كما يلي:

اسم الصفحة	عدد المنشورات في العينة	عدد المنشورات المرتبطة بالقيم الإقتصادية في العينة
Mustafa Hosny	393	8
مصر MBC	282	21
ثقف نفسك	373	1
Asa7be Sarcasm Society	110	5
المجموع	1158	35

جدول 2: التوزيع الكمي للعينة على الصفحات المختارة

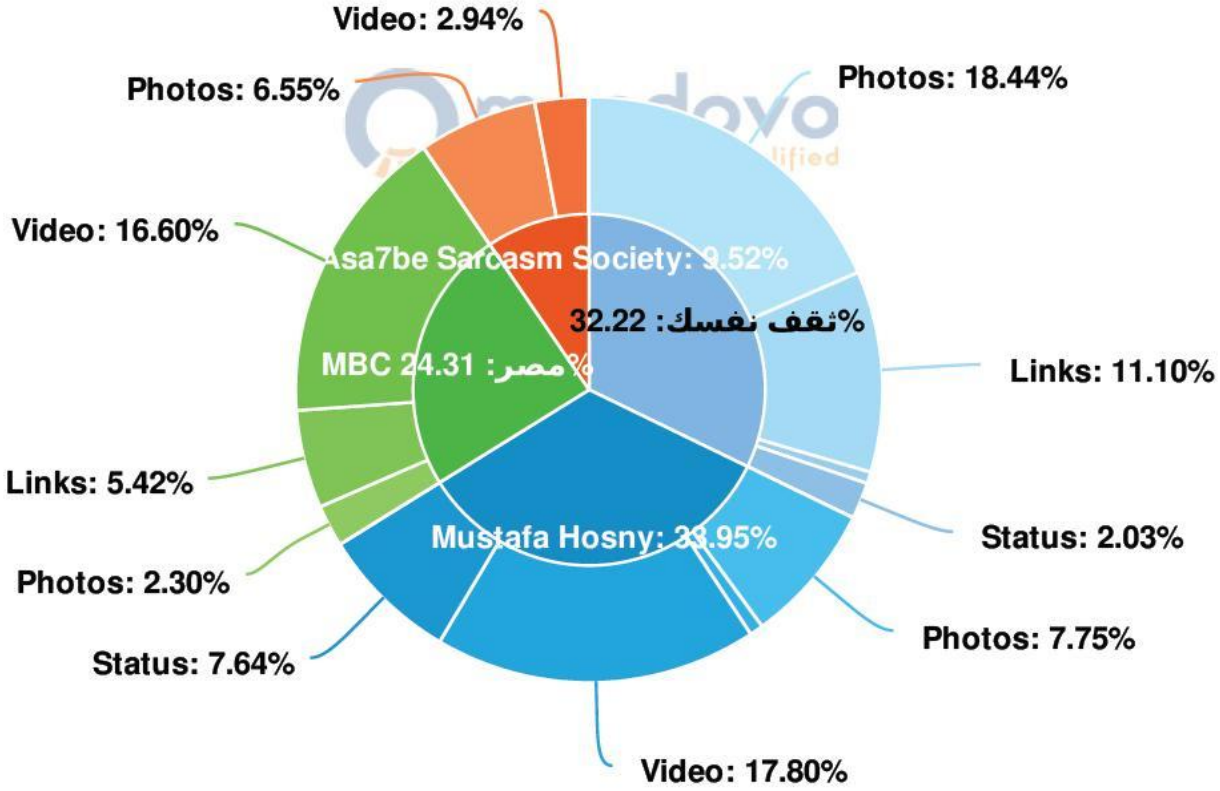

شكل 1: توزيع العينة على الأشكال الإتصالية الرئيسية للمنشور

1- صفحة Mustafa Hosny

صورة البروفايل:

التوصيف:

صفحة شخصية دينية تخص الداعية الإسلامي الشاب مصطفى حسني يقوم فيها –و فريق إدارة الصفحة- بنشر خواطر و صور و مقاطع فيديو و روابط ذات طابع ديني بالأساس.

التوصيف كما ذكر بالصفحة: "الصفحة الرسمية للداعية مصطفى حسني على الفيسبوك .. The official Fan page of "the Islamic preacher "Mustafa Hosny

عدد المشتركين:

32,247,468 people like this

31,928,485 people follow this

أبرز القيم الإقتصادية التي تعكسها الصفحة:

تبرز الصفحة قيم العمل الجاد المخلص و التوكل على الله و التسليم بالقضاء و القدر وهي تعبر عن قيم ايجابية أصيلة في الموروث الديني الإسلامي كما يفهمه الداعية، و هو فهم يشترك فيه مع كثير من الدعاة المعاصرين الذين يخاطبون الشباب أساسا بلغة سهلة و يبسطون الدين و يربطونه بالحياة و المواقف اليومية، و هو الأسلوب الذي نجح في جذب ملايين الشباب بالفعل.

نموذج من منشورات الصفحة:

2- صفحة ثقف نفسك

صورة البروفايل:

التوصيف:

تعد الصفحة منصة لنشر ما يمكن أن نسميه الثقافة الشعبية فعلى الرغم من اسم الصفحة الذي يوحي بمحتوى غني بالقيمة إلا أن منشورات الصفحة لا تختلف عما تقدمه المواقع الترفيهية الخفيفة كالغرائب و الطرائف و بعض المعلومات البسيطة من حين لآخر.

التوصيف كما ذكر بالصفحة: "أكبر صفحة ثقافية عربية على الفيس بوك أكثر من ٢٤ مليون متابع على صفحات مواقع التواصل الأجتماعي"

عدد المشتركين:

35,593,566 people like this

34,042,681 people follow this

أبرز القيم الإقتصادية التي تعكسها الصفحة:

لم يجد الباحث في العينة سوى منشور واحد يمكن أن نعتبر أنه يحمل قيمة تنمية الذات و هي قيمة ايجابية تساعد على التنمية.

نموذج من منشورات الصفحة:

3- صفحة مصر MBC

صورة البروفايل:

التوصيف:

الصفحة الرسمية لقناة مصر mbc و تقوم في الأساس بالترويج لبرامج القناه و عرض مقتطفات من برامجها مع بعض الأخبار و الإعلانات، القناة و الصفحة موجهين بشكل خاص للجمهور المصري.

التوصيف كما ذكر بالصفحة: لا يوجد

عدد المشتركين:

20,387,175 people like this

20,370,601 people follow this

أبرز القيم الإقتصادية التي تعكسها الصفحة:

ركزت المنشورات التي تحمل قيما اقتصادية في العينة على كثرتها بالنسبة لبقية الصفحات على قيم الكسب السريع من خلال الإعلان المتكرر عن مسابقة الحلم التي تقدمها مجموعة قنوات mbc و تعتمد على اشتراك الجمهور في مسابقة معلومات عامة من خلال الرسائل النصية عبر شبكات المحمول و يتم اختيار الفائزين بالقرعة، كما تقدم بعض الأخبار التي تروج لقيمة الإستثمار من خلال استعراض اخباري جهود دعم الإستثمار التي تقوم بها الحكومة المصرية و أخبار البورصة و أسعار العملات و الذهب، كما تروج لقيمة الإدخار من خلال الأخبار التي تزود الجمهور بمعلومات عن الشهادات و الأوعية الإدخارية التي تقدمها البنوك المصرية.

نموذج من منشورات الصفحة:

الآن يمكنك زيادة عدد فرصك مع الحلم – فقط ارسل كلاكيت او action على الرقم المرادف لبلدك وستحصل على فرص إضافيه في سحب الحلم القادم – للمزيد من التفاصيل ومعرفة الرقم المخصص لك:

http://onmbc.net/6187DKzlB

#الحلم برسالة غير حياتك

4- صفحة Asa7be Sarcasm Society

صورة البروفايل:

التوصيف:

تركز الصفحة على المحتوى الساخر الذي يتناول أغلب الاهتمامات الوقتية للمصريين مع ما يتطلبه الموقف من مبالغات كوميدية أو استخدام مواقف بعينها من بعض البرامج الترفيهية كالأفلام السينمائية مثلا.

التوصيف كما ذكر بالصفحة: "كل الكوميكس في الصفحة لا تعبر عن آراء الأدمنز الشخصية و لكننا نلتزم بالحيادية الإيجابية في النقد بشكل "ثوري" ساخر كل ما في المجتمع أو في السياسة".

عدد المشتركين:

14,361,222 people like this

14,188,303 people follow this

أبرز القيم الإقتصادية التي تعكسها الصفحة:

تقدم الصفحة بعض القيم في قالب كوميدي يصعب معه تحديد موقفها من القيم التي تقدمها، فعلى سبيل المثال تقدم قيمة العمل الجاد باعتباره السبيل الصحيح لتحقيق النجاح من وجهة نظر معينة و من ثم تقدم الإرث كسبيل سهل للوصول لنفس النتيجة وهي "الثراء المادي" التي تعادل قيمة النجاح من وجهة نظر أخرى، مما يدل على أن تركيز الصفحة منصب على السخرية بغض النظر عن تأثير الرسائل التي تقدمها على المنظومة القيمية للجمهور.

نماذج من منشورات الصفحة:

المناقشة والاستنتاج

أظهرت نتائج تحليل عينة الدراسة قلة التركيز على الموضوعات التي تحمل قيما اقتصادية في الصفحات الأربعة محل الدراسة، حيث بلغ عدد المنشورات التي تحمل قيما إيجابية 35 منشورا بنسبة 3% من إجمالي 1158 منشورخضع للتحليل، مما

يعكس ضعف الاهتمام بالدور الرائد و الهام الذي يقع على عاتق رواد مواقع التواصل الإجتماعي خاصة على موقع فيسبوك في الترويج للقيم الإيجابية و نقض القيم السلبية للنهوض بالمجتمع المصري الذي يعاني اضطرابا في منظومته القيمية انعكس على كافة جوانب الحياة و لم يقتصر على الجانب الإقتصادي فحسب.

حلت قيمة العمل الجاد في المرتبة الأولى من حيث التكرار حيث تمت الإشارة لها في 14 منشور من إجمالي 35 منشورمرتبط بالقيم الإقتصادية، تلاها قيمة الكسب السريع من خلال برامج المسابقات المتمثلة في برنامج "الحلم" بعدد 8 منشورات، ثم جاءت قيمة الإستثمار بعدد 6 منشورات أتت غالبا في قالب إخباري يعرض جهود الحكومة المصرية في تهيئة مناخ جاذب للإستثمارات الوطنية و الأجنبية، أعقبها قيمة الإدخار بتكرار 5 منشورات من خلال الترويج لبعض الأوعية الإدخارية التي تقدمها البنوك المصرية، ثم جائت قيم كتنمية الذات و التوكل على الله و الرضا بالقضاء و هي قيم يمكننا اعتبارها قيما اقتصادية إذا نظرنا لها باعتبارها تشكل أرضية للتنمية الإقتصادية من خلال الإعداد النفسي للجمهور الذي يفترض أن يحمل العبء الأكبر في عملية الإصلاح الإقتصادي الذي يعد المشروع الرئيسي للدولة المصرية في الوقت الراهن.

7 توصيات الدراسة

- ان تقوم الحكومة المصرية بأجهزتها المختلفة – ايضا منظمات المجتمع المدنى باستخدام مواقع الاعلام الجديد اضافة الى وسائل الاعلام التقليدية لنشر الوعى الاقتصادى وتشجيع القيم الاقتصادية الايجابية بين كل فئات المجتمع كقيم احترام العمل والاستثمار والادخار والانتاج .. الخ، اضافة الى التصدى للقيم الاقتصادية السلبية كقيم الاسراف والاحتكار المستغل والفساد الاقتصادى وافتقاد الشفافية والروتين الحكومى وغير ذلك من قيم اقتصادية سلبية

- فى اطار موقع الحكومة الذكية ينبغى ان تولى الحكومة الاهتمام الامثل لعرض التجربة الاقتصادية المصرية والتقييم المستمر لها باقلام خبراء مصريين ودوليين كما يمكن عرض نجاحات اقتصادية على المستوى الدولى للاستفادة منها

- ان تلتزم كافة الهيئات الاعلامية المصرية ومواقع الانترنت الرئيسية بوثيقة شرف اعلامي تراعي الجوانب الاقتصادية في الاتصال ويتم صياغتها بعناية لدعم القيم الاقتصادية الايجابية والهادفة الى الارتقاء بالوطن وتوعية كل المواطنين بها

- ان تقوم الهيئة العامة للاستعلامات وهى كما اراها – بمثابة البديل الواقعى لوزارة الاعلام المصرية – باستخدام امكاناتها المختلفة بما فى ذلك صفحاتها على الانترنت في القيام بمهمة نشر الوعى الاقتصادى ودعم القيم الاقتصادية الايجابية لدى افراد المجتمع

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1- علي خليل شقرة :الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن ، 2014 ، ، ص5

2- عبد الجبار أحمد عبد الله، فراس عبد العزيز: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية،2012، العدد 44، ص 2

3- محمد خليل الرفاعي: دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية - "دراسة تحليلية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد27 ، العدد الأول والثاني، 2011 م، ص35.

4- عبد الرؤوف كامل: دور الإعلام في البناء الثقافي و الإجتماعي للمصريين – دراسة ميدانية لدور وسائل الإعلام في بناء الشخصية المصرية على عينة من رواد معرض الكتاب- مدخل تكاملي من نظريات التعلم الإجتماعي و الإعتماد على وسائل الإعلام و التنمية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة، مايو 2007، ص 6.

5- د. محمد عبدالرازق و د. هاني محمد يونس : القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية المعاصرة، بنها، مصر، العدد 64، 2003، ص 5.

6- أحمد كمال أبو المجد : أزمة القيم وأثرها على الأسرة العربية والمسلمة، مطبوعات أكاديمية، المملكة المغربي, فى : أزمة القيم ودور الأسرة فى تطور المجتمع المعاصر، سلسلة الدورات، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2002، ص 123

7- عبد الرحمن أحمد أحمد ندا : ا لدراسات العلمية فى مجال القيم بكليات التربية فى مصر – دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، كلية تربية المنصورة، جامعة المنصورة، 2002م ، ص 83-84

8- إيمان النقيب : القيم التربوية - دراسة في مسرح الطفل، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، 2002، ص26

9- مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية: الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية، 2001، القاهرة، ص 45- 151

10- هاني محمد يونس :دراسة تليلية لأراء النخبة في تطوير التعليم المصري في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة,رسالة دكتوراة, كلية التربية,جامعة بنها,2001، ص 49-50.

11- محمد إبراهيم عطوة مجاهد : "بعض مخاطر العولمة التى تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية فى مواجهتها"، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد 7 ، العدد 22 ، يوليو 2001 ، ص187-189

12- أحمد السيد النجار : الفساد ومكافحته فى الدول العربية، : الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية 2000، ص 167

13- مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية: التقرير الاستراتيجى العربى، 1999، القاهرة

14- موسى العزيز : "العولمة – مفهومها – بعض الملامح"، مجلة معلومات دولية، العدد58 ، 1998، سوريا ، ص 16

15- محمد حسنين العجمى : التربية الإسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف لدي بعض الشباب المصري، ضرورة حتمية، لماذا؟ وكيف؟ المؤتمر العاشر لقسم أصول التربية "التربية الدينية وبناء الإنسان المصري"، مصر، 1993، ص 33

16- عبد الفتاح عبد النبي: تكنولوجيا الإتصال و الثقافة بين النظرية و التطبيق، القاهرة، العربي للنشر و التوزيع، 1990، ص 159-229.

17- أحمد الزبادي وآخرون : تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها، الأردن، عمان، مكتبة دار الثقافة،1990، ص4

18- على خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية – دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، 1988, ص34.

19- جمال حمدان: شخصية مصر – دراسة في عبقرية المكان، القاهرة، عالم الكتب، 1984.

20- سمير محمد حسين :الإعلان، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص19.

21- على عجوة : العلاقات العامة وقضايا الشباب فى مصر، ندوة الإعلام والشباب، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، 1983، ص221-222

22- جامعة الإسكندرية : الشباب المصرى فى إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية، التقرير الخامس، مطبعة جامعة الإسكندرية، 1980، ص 114

23- محمد عودة، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، القاهرة، دار المعارف، 1971، ص 550

24- عبد الباسط محمد عبد المعطي : بعض مظاهر صراع القيم في أسرة قروية مصرية، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، العدد 1، 1971، ص86.

25- محمد عاطف غيث، التغير ألاجتماعي والتخطيط، الطبعة الثانية، الإسكندرية، دار المعارف، 1771 ،ص. 150

26- أمين محمد الخولي، القيم الثقافية في اختيار التكنولوجيا، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية العدد 43 ، يوليو -سبتمبر،1735 ،ص 54

27- ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، الطبعة الثانية، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي، 1731 ، ص 95

ثانيا: المراجع الأجنبية:

28- Logan, Carson., Cross, Ryan. and Suedfeld, Peter. "Extreme Similarities? Comparing Integrative Complexity, Power Imagery, and Values Across Extremist Groups" Paper presented at the annual meeting of the ISPP 35th Annual Scientific Meeting, Mart Plaza, Chicago, IL, Jul 06, 2012.

ثالثا: مواقع من شبكة الإنترنت:

29- http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5044

30- https://www.internetworldstats.com/stats1.htm

31- https://www.socialbakers.com/statistics/facebook/pages/local/egypt/